٢٨١

وعرفه فتجهز بالخروج الى الشام ليرد القلم وعن ابي
يزيد انه اشترى بهمدان حب القرطم ففضل معه شيء فلما
رجع الى بسطام راى فيه نملتين فرجع الى همدان ووضع
النملتين وعنه ايضا انه غسل ثوبه في الصحرا مع صاحب
له فقال صاحبه نعلق الثياب من جدران الكروم
فقال لا تغرز الوتد في جدران الناس فقال نعلقه
من الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان فقال نبسطه
على الاذخر فقال لا انه علف الدواب لا نستره عنها
فولى ظهره على الشمس حتى جف جانبه ثم قلبه حتى جف
جانبه الاخر وعن ابي حنيفة رحمه الله انه كان يجلس
في ظل شجر غريمه ويقول في الخبر كل قرض جر نفعا
فهو ربا وعن بعضهم استاجر دابة الى موضع
فاعطاه رجل مكتوبا ليوصله الى رجل في ذلك
الموضع فقال سوف استاذن المكاري فان اذن
احمله فانظر الى دقة هولا الايمة الاعلام وما اهله
اكثر مشايخ هذا الزمان حتى لا تغتر بزيهم واقوالهم
والله المستعان وعليه التكلان الباب
الثالث في امور يظن انها من التقوى والورع بسبب
نوع مناسبة ومشابهة واكباب بعض الزهاد
في زماننا عليها وليست منهما في شيء بل هي بدع
حدثت بعد الصدر الاول ومعدودة من الوسوسة
والورع البارد وتلك كثيرة ولكن اعظمها
ثلاثة نبين كلا في فصل على حدة ان شاء الله تعالى

الفصل

الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة والنجاسة فنقول
وبالله التوفيق اعلم ان مرادنا بالدقة فيه اكثر صب
الما ومجاوزة الحد في عدد الغسل والعصر في طهارة الاحداث
والاخباث وغسل الاشيا الطاهرة وعد الما الطاهر
نجسا والاحتراز عن استعماله واصابته بمجرد الوهم
وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال بها
كالتلاوة والذكر والفكر والتذكير بل الجماعة والصلاة
وفعل بعض المكروهات كتاخير الصلاة الى الوقت
المكروه وتعيين انا للوضوء لا يتوضا من انا غيره
ولا غيره منه وسجادة لا يصلي على غيرها ولا غيره
عليها والسوال عن طهارة الما والانا والمكان
والبساط واللباس بلا امارة ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك
فلا بد لنا من اربعة انواع النوع الاول في كون الدقة
في امر الطهارة والتفتيش والتعمق فيه بدعة لم يصدر
عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والسلف
الصالحين وانهم كانوا على سعة ورخصة وفتوى بهما
فيه بل على منع من التوغل فيه وهو صنفان الصنف الاول
فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وخير القرون د عن ابي
سعيد انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه
في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك
اصحابه القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رايناك خلعت
فخلعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني

Copyright © King Saud University